المحاضرة:

تفسير المحور الثاني من سورة النبأ

{أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (9) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (12) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (13) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (14) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (15) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (16)}

المناسبة:

«لَمَّا كَانَ أَعْظَمُ نَبَإٍ جَاءَهُمْ بِهِ الْقُرْآنُ إِبْطَالَ إِلَهِيَّةِ أَصْنَامِهِمْ وَإِثْبَاتَ إِعَادَةِ خلق أجسامهم، وهما الْأَصْلَانِ اللَّذَانِ أَثَارَا تَكْذِيبَهُمْ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ذكر اللَّهُ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ لِلِاسْتِدْلَالِ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ بِالِانْفِرَادِ بِالْخَلْقِ، وَعَلَى إِمْكَانِ إِعَادَةِ الْأَجْسَادِ لِلْبَعْثِ بَعْدَ الْبِلَى بِأَنَّهَا لَا تَبْلُغُ مَبْلَغَ إِيجَادِ الْمَخْلُوقَاتِ الْعَظِيمَةِ »[1] .

فهي رد على إنكارهم للبعث بإثباته بالأدلة المسوقة في هذه الآية؛ فلخص أدلة البعث بعد الموت بعجيب مخلوقاته.

غريب الألفاظ ومعانيها:

نَجْعَلِ: الجعل بمعنى الخلق أو بمعنى التصيير .

مِهَادًا :أي: فِراشًا وبِساطًا، ومَكانًا مُمَهَّدًا مُوَطَّأً، وأصلُ (مهد): يدُلُّ على تَوطئةٍ وتَسهيلٍ للشَّيءِ.

كقوله تعالى: {فِرَاشًا} وكقوله: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (19)} [نوح: 19] والمعنى أنه لم يجعلها حزنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها[2].

وقد ذكر هذا المعنى في مواضع كثيرة: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ [البقرة: 36] ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾ [الرعد: 3] ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾ [الحجر: 19] ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ [طه: 53] ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا ﴾ [النمل: 61] ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [غافر: 64] ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الزخرف: 10] ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ [ق: 7] ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ [الذاريات: 48] ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ [الرحمن: 10] ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: 15] ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ [نوح: 19-20] ﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية: 20] ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ [الشمس: 6]

---

[1] «التحرير والتنوير» (30/ 12)

[2] التفسير البسيط 2/ 224

أَوْتَادًا :جمعُ وَتِدٍ، والوَتِدُ: عُودٌ غَليظٌ، أسفَلُه أدَقُّ مِن أعلاه، يُدَقُّ في الأرضِ؛ لتُشَدَّ به أطنابُ الخيمةِ، وأصلُ (وتد): يدُلُّ على الثَّباتِ والرُّسوخِ. ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴾ [النازعات: 32] ﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ [الغاشية: 19] ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ﴾ [المرسلات: 27]

أزواجا: (أصنافاً: ذكراناً وإناثاً، وقيل: ألواناً). كما قال تعالى: {ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ} [الأنعام: 143]// { فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى} [طه: 53] {سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ} [يس: 36] {هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (57) وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ} [ص: 57، 58][3]

سُبَاتًا :أي: راحةً لأبدانِكم؛ لانقِطاعِكم فيه عن الأعمالِ، وأصلُ (سبت): يدُلُّ على راحةٍ وسُكونٍ. ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾ [الفرقان: 47]

لباسا: قال أهل المعاني: إنما سمي الليل لباساً لأنه يلبس كل شيء بظلمته؛ كستر اللباس من الثوب، كأن الليل يلبس، واللباس ساتر، وكذا الليل ساتر بظلمته كل شيء. [4]

معاشا: معنى المعاش: المطعم والمشرب، وما يكون به الحياة، وكل شيء يعاش به فهو معاش. ومعنى المعاش – هاهنا– المنصرف للعيش، يعني لطلب المعيشة. وفي الكلام جذف المضاف؛ لأن المعنى: وجعلنا النهار مبتغى معاش، أو طلب معاش [5]

السماء : وإنما سُميت السماءُ سماءً لعلوها على الأرض وعلى سُكانها من خلقه، وكل شيء كان فوق شيء آخرَ فهو لما تحته سَمَاءٌ. [6]

بنينا: البناء في اللغة كل مرتفع ويشهد لهذا قوله تعالى {والسماء رفعها} {اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا} [الرعد: 2] {أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا} [النازعات: 27، 28] وقال{الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: 22]

(كَيْفَ بَنَيْناها) فَرَفَعْنَاهَا بِلَا عَمَدٍ [7]؛ وبناءُ السماء على الأرض كهيئة القبة، وهي سقف على الأرض. فعن قتادة في قول الله:"والسماءَ بناءً"، قال: جعل السماء سَقفًا لكَ.

توَعْظِيمِ شَأْنِ كَيْفِيَّةِ بِنَائِهِ تَعَالَى لِلسَّمَاءِ وَتَزْيِينِهِ لَهَا وَكَوْنِهَا لَا تَصَدُّعَ وَلَا شُقُوقَ فِيهَا جَاءَ كُلُّهُ مُوَضَّحًا فِي آيَاتٍ أُخَرَ كَقَوْلِهِ – جَلَّ وَعَلَا – فِي بِنَائِهِ لِلسَّمَاءِ: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا [79 \ 27 – 28] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ [51 \ 47] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا

---

[3] **التفسير البسيط 23/ 115**

[4] **التفسير البسيط 23/ 117**

[5] **التفسير البسيط 23/ 118**

[6] **تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (1/ 366)**

[7] **تفسير القرطبي (17/ 6) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (1/ 367) تفسير الراغب الأصفهاني (1/ 112) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (7/ 423) التحرير والتنوير (30/ 85)**

[78 \ 12] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ [67 \ 3] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ [23 \ 17] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الرَّعْدِ: اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ [13 \ 2] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي لُقْمَانَ: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا الْآيَةَ [31 \ 10] ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

سبعا شدادا: سبع سموات غلاظ؛ وقال ابن عاشور: جمع شديدة، وهي الموصوفة بالشدة، والشدة: القوة. والمعنى: أنها متينة الخلق قوية الأجرام لا يختل أمرها ولا تنقص على مر الأزمان.[8]

سِرَاجًا وَهَّاجًا :أي: شَمسًا وَقَّادةً مُضِيئةً، والوَهَجُ: يَجمَعُ النُّورَ والحَرَّ، وأصلُ (سرج): يدُلُّ على الحُسْنِ والزِّينةِ والجَمالِ، ومِنْ ذلك السِّراجُ، سُمِّي بذلك لضِيائِه وحُسْنِه، وأصلُ (وهج): يدُلُّ على حَرٍّ وتوَقُّدٍ. {وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا} [نوح: 16] { تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا} [الفرقان: 61] .

الْمُعْصِرَاتِ :أي: السَّحائِبِ الَّتي تَجيءُ بالمطَرِ، مأخوذٌ مِنَ العَصْرِ؛ لأنَّ السَّحابَ يَنعَصِرُ فيَخرُجُ منه الماءُ، وأصلُ (عصر): يدُلُّ على ضَغطِ شَيءٍ حتَّى يتحَلَّبَ.

ثَجَّاجًا :أي: سَيَّالًا مُنصَبًّا بشِدَّةٍ، والثَّجَّاجُ: الكثيرُ المنصَبُّ، وأصلُ (ثجج): يدُلُّ على صَبِّ شَيءٍ

حبا ونباتا: {فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا } [الأنعام: 99] والحب: هو ثمر النبات، كالبر والشعير والزرايع كلها، و «النبات» : العشب الذي يستعمل رطبا لإنسان أو بهيمة، فذكر الله تعالى موضع المنفعتين[9]

وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا :أي: بَساتينَ مُلْتَفَّةً بالنَّباتِ والشَّجَرِ، والأَلْفافُ: الشَّجَرُ يَلتَفُّ بَعْضُه ببَعضٍ، وأصلُ (جنن): السَّتْرُ والتَّغطيةُ، ومنه سُمِّي البُستانُ جَنَّةً؛ لأنَّه يستُرُ داخلَه بالأشجارِ، ويُغطِّيه، وأصلُ (لفف): يدُلُّ على تلَوِّي شَيءٍ على شَيءٍ

الإعراب:

{**مِهَاداً**} : مفعولٌ ثانٍ لأنَّ الجَعْلَ بمعنى التصييرِ.

ويجوزُ أَنْ يكونَ بمعنى الخَلْق، فيكون «مِهادا» حالاً مقدرة، و «أوتاداً» كذلك. و «سُباتاً» مفعول ثان[10].

{**مِنَ المعصرات**} : يجوزُ في «مِنْ» أَنْ تكونَ على بابِها من ابتداءِ الغاية، ويجوز أنْ تكونَ للسببية. كما تقول: أَعْطى مِنْ يدِه درهماً، وأَعْطى بيدِه، كأنه قال: وأنزلناها بالمعصرات[11].

---

[8] التحرير والتنوير (30/ 23) التفسير البسيط 23/ 118

[9] التحرير والتنوير (7/ 399) التحرير والتنوير (30/ 27) تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 425)

[10] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 10/ 651.

[11] التفسير البسيط 23/ 120

البلاغة

الاستفهام التقريري: في قوله {ألم نجعل الارض مهادا...} وكذلك جميع ما عطف عليه

والمرادُ منه حَمْلُ المخاطَب على الإِقْرار والاعتراف بأمْرٍ قد استقرّ عنده العلْمُ به،[12] وَلَا يَكُونُ الاستفهام التقريري إِلَّا فِي الشَّيْءِ الظَّاهِرِ جِدًّا، المسلم عند كل سامع.

وهكذا هذه الأمور التي ذكرها الله تعالى من جعل الأرض مهادا والجبال أوتادا ووو ... كلها أمور ظاهرة معلومة للمخاطبين ويقرون بها فليزمهم الإقرار والاعتراف بما تدل عليه من بالبعث والتوحيد.

ومما يتضمنه هذا الاستفهام كما أن هذا الاستفهام التقريري فيه التوبيخ//

المعنى الإجمالي:

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً، وَالْجِبالَ أَوْتاداً أي كيف تنكرون البعث، وقد عاينتم أدلة قدرة الله التامة، من جعل الأرض ممهدة مذللة للخلائق، كالمهد للصبي: وهو ما يمهد له من الفراش، فينوّم عليه، وجعل الجبال الراسيات كالأوتاد للأرض، لتسكن ولا تتحرك، وتهدأ ولا تضطرب بأهلها، كما قال تعالى: وَالْجِبالَ أَرْساها [النازعات 79/ 32] .{رواسي شامخات}

وَخَلَقْناكُمْ أَزْواجاً أي وأوجدناكم أصنافا: ذكورا وإناثا، للأنس والتعاون والحفاظ على النوع البشري، كما قال تعالى: وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها، وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [الروم 30/ 21] .

وَجَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً، وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِباساً أي وجعلنا نومكم راحة لأبدانكم وقطعا للحركة ولأعمالكم المتعبة في النهار، فبالنوم تتجدد القوى، وينشط العقل والجسم، والسبات: أن ينقطع عن الحركة، والروح في بدنه.

وجعلنا الليل سكنا وكاللباس الذي يغطي بظلامه الأشياء والأجسام، فكما أن اللباس يغطي الجسد ويقيه من الحر والبرد، ويستر العورات، كذلك الليل يستتر فيه من أراد الاختفاء لقضاء مصالح وتحقيق فوائد لا تتيسر في النهار، كالاستتار من العدو وقضاء بعض الحوائج.

وَجَعَلْنَا النَّهارَ مَعاشاً أي وجعلنا وقت النهار مشرقا مضيئا ليتمكن الناس من تحصيل أسباب المعايش والتكسب والتجارة والزراعة والصناعة ونحو ذلك من موارد الرزق.

وَبَنَيْنا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِداداً، وَجَعَلْنا سِراجاً وَهَّاجاً أي وبنينا فوقكم سبع سموات قوية الخلق، محكمة البناء، متقنة الصنع، وجعلنا الشمس سراجا منيرا على جميع العالم، يستضاء به، ويستنار بنوره، ويشع بحرارته، فإن الوهج يجمع النور والحرارة، وبهما تستفيد جميع الكائنات الحية.وَأَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً، لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَباتاً، وَجَنَّاتٍ أَلْفافاً أي وأنزلنا من السحب والغيوم التي تنعصر بالماء ولم تمطر بعد مطرا منصبا بكثرة، كثير السيلان، لنخرج بذلك الماء الكثير الطيب النافع حبا يقتات به الناس، كالحبوب المختلفة من قمح وشعير وذرة وأرز، ونباتا تأكله الدواب من التبن والحشيش وسائر النبات، وبساتين وحدائق ذات بهجة وأغصان ملتفة على بعضها وثمرات متنوعة وألوان

---

[12] **إعراب القرآن وبيانه (1/ 402) البلاغة العربية (1/ 275) البحر المحيط في التفسير (9/ 28) تفسير الألوسي (19/ 284،**

مختلفة وطعوم وروائح متفاوتة، وإن كان ذلك في بقعة واحدة، كما قال تعالى: وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ، وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ، وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ، يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ، وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ، إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [الرعد 13/ 4] .

وبهذا الاستدلال والامتنان ختمت الأدلة التي أقيمت لهم على انفراد الله تعالى بالإلهية وتضمنت الإيماء إلى إمكان البعث وما أدمج فيها من المنن عليهم عساهم أن يذكروا النعمة فيشعروا بواجب شكر المنعم ولا يستفظعوا إبطال الشركاء في الإلهية وينظروا فيما بلغهم عنه من الإخبار بالبعث والجزاء فيصرفوا عقولهم للنظر في دلائل تصديق ذلك؛ وقد ابتدئت هذه الدلائل بدلائل خلق الأرض وحالتها وجالت بهم الذكرى على أهم ما على الأرض من الجماد والحيوان، ثم ما في الأفق من أعراض الليل والنهار. ثم تصاعد بهم التجوال بالنظر في خلق السماوات وبخاصة الشمس ثم نزل بهم إلى دلائل السحاب والمطر فنزلوا معه إلى ما يخرج من الأرض من بدائع الصنائع ومنتهى المنافع فإذا هم ينظرون من حيث صدروا وذلك من رد العجز على الصدر[13].

الحكم والأحكام المستفادة من الآيات:

دلت الآيات على ما يأتي:

رد الله تعالى على المشركين منكري البعث، وأثبت لهم قدرته على البعث والمعاد والحشر والنشر من خلال الإتيان بما هو مشاهد معاين لهم وهو إيجاد عجائب المخلوقات، والقدرة على إيجاد هذه الأمور أعظم من القدرة على الإعادة.

ذكر الله تعالى من عجائب مخلوقاته الدالة على كمال القدرة وتمام العلم والحكمة وهي: جعل الأرض ممهدة// الجبال كالأوتاد// وخلق الناس أصنافا/ وتصيير النوم راحة للأبدان // وجعل الليل بظلمته كاللباس ساترا، // جعل النهار وقت معاش// وبناء سبع سموات محكمات، // وجعل الشمس سراجا منيرا مضيئا //. وإنزال الأمطار من السحب // الغيث الذي يحيي الأرض // ويخرج به الحب للإنسان والبساتين والحدائق.

- فيما ذكر من أفعاله تعالى دلالةً على صحة البعث، وحقيته من وجوه ثلاثة:

الأول: باعتبار قدرته تعالى، فإن من قدر على إنشاء هذه الأفعال البديعة من غير مثال يحتذيه وقانون ينتحيه .. كان على الإعادة أقدر وأقوى.

والثاني: باعتبار علمه وحكمته، فإن من أبدع هذه المصنوعات على نمط رائق مستتبع لغاية جليلة، ومنافع جميلة عائدة إلى الخلق، يستحيل أن يفنيها بالكلية، ولا يجعل لها عاقبة باقية.

والثالث: باعتبار نفس الفعل، فإن اليقظة بعد النوم أنموذج للبعث بعد الموت،، وكذا إخراج الحب والنبات من الأرض الميتة، كأنه قيل: ألم نفعل هذه الأفعال الآفاقية والأنفسية الدالة بفنون الدلالات على حقية البعث الموجبة للإيمان به، فمالكم تخوضون فيه إنكارًا، وتتساءلون عنه استهزاءً[14]

- كونها امتنانا امتن الله بها عليكم فلتشكروه بأن تتفكروا وتنظروا بعقولكم فتؤمنوا وتوحدوا وتقروا بالبعث.

---

[13] **التحرير والتنوير (30/ 28)**

[14] **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن 31/ 24**

إذن فمن خلال هذه الآياتيمكن إثبات البعث:

لأن بدء الخلق دليل على القدرة على الإعادة لأنها أهون عندنا.

ولأن الإقرار به إقرار بالكمال والكامل لا يعجزه شيء.

ولأن الإحياء بعد الموت نراه في الدنيا فكذلك يكون يالإحياء يوم القيامة.